معهد الدين القيم

بإشراف الشيخ أبي الحسن علي الرملي

تفريغ دروس الأربعون النووية

شرح الشيخ رياض عصنوني

الدرس رقم (10)

التاريخ: السبت 1440/05/13 هـ

19/يناير/2019 م

الدرس العاشر من شرح "الأربعين النووية"

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فمعنا الليلة إن شاء الله تعالى **الدرس العاشر**، من دروس شرح الأربعين النووية، للحافظ أبي ذكريا يحيي أبي شرف النووي –رحمه الله-.

الحديث التاسع عشر

قال –رحمه الله-:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلْ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتْ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِ التِّرْمِذِيِّ: «احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ ، تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا».

راوي الحديث هو عبد الله بن عباسٍ –رضي الله عنه-، وكان من أذكى الصحابة، وأشدهم حرصًا على العلم، قد جاء في الحديث أن النبي –ﷺ- دعى له، فقال: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ».

وكان يلقب بحبر هذه الأمة، وكان –رضي الله عنه- صغيرًا دون البلوغ، لذلك قال له النبي –ﷺ-: «يَا غُلَامُ»، وفي هذا تلطفٌ من النبي –ﷺ- معه في تعليمه، وتوددٌ منه إليه حتى يعلمه،

وحتى يستفيد.

ويستفاد من هذا أيضًا الحرص على تعليم الصغار، الصغار يعلمون صغار العلم والكلمات النافعة كهاته، فإنها تكون سهلةً عليهم، ولا يصعب عليهم حفظها وفهم معانيها.

قوله -ﷺ-: «احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ»، حفظ الله تبارك وتعالى يكون بامتثال أوامره، واجتناب نواهيه، وتصديق أخباره سبحانه وتعالى، أن يكون العبد مطيعًا لله تبارك وتعالى، فإذا كنت كذلك، فإن الله تبارك وتعالى سيحفظك، يحفظ لك دينك ودنياك، يحفظ لك عقلك، وبدنك، وأهلك، ومالك، كل هذا يحفظه الله تبارك وتعالى لك إن أنت حفظته.

قال الله تعالى: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾[الرعد:11] قال ابن عباسٍ -رضي الله عنهما-: "هم الملائكة يحفظونه بأمر الله، فإذا جاء القدر خلوا عنه".

ومن حِفظ الله تبارك وتعالى للعبد الصالح، أنه حتى بعد موته يُصلح الله ذريته، كما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾[الكهف:82]؛ أي أنهما حُفظا بصلاح أبيهما.

وأما حِفظُ الدين: فقلنا إن الله تبارك وتعالى، يحفظ لك دنياك، ويحفظ لك دينك، وحِفظ الدين يعني هو أشرف وأهم من حفظ الدنيا، أن يحفظ الله لك دينك وإيمانك، فيبعدك عن الشبهات والشهوات المحرمة، وإن قُدّر وعصيت، فإنه يوفقك للتوبة والاستغفار بعد المعصية.

ولا شك أن هذا من توفيق الله تبارك وتعالى للعبد، ويكون هذا للعبد المطيع إلى الله تبارك وتعالى، بأن يوفقه الله للتوبة والاستغفار، الكثيرون يعصون الله تبارك وتعالى، لكنهم لا يتوبون إلى الله تبارك وتعالى، بل يستمرون في غيهم، وحتى إن تركوا هذه المعصية التي هم فيها لا يتوبون منها، فقد يتركونها لأسبابٍ دنيوية.

فهذا هو جزاء من يحفظ الله تبارك وتعالى، من يكون مطيعًا لله تبارك وتعالى، من يمتثل أوامر الله ويجتنب نواهيه، أن يحول الله تبارك وتعالى بينه وبين من يُفسد عليه دينه، يعني شعر بذلك أم لم يشعر، حتى أحيانًا قد يجد الإنسان نفسه كارهًا لترك المعصية، لكن الله تبارك وتعالى لا يوفقه لتركها، وقد يترك الإنسان بعض المعاصي وهو كاره، لكن هذا من توفيق الله

تبارك وتعالى، كما حصَّل في قصة يوسف –عليه السلام-، كما قال الله تعالى: ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ﴾[يوسف:24]،

يعني أحيانًا تجد الواحد منا ممكن في جماعة، وتجد ربما أحدهم يريد أن يغتاب آخرا، فتجد من يأمره بالمعروف وينهاه عن هذه المعصية، فربما يترك هو هذه الكبيرة التي هي الغيبة يتركها وهو كاره، لكن هذا من توفيق الله تبارك وتعالى له، بأن سخر له من ينهاه عن هذه الكبيرة، "هذا مثالٌ فقط".

ثم قال النبي –ﷺ-: «احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ»، معناه من حَفظ الله، وكان مطيعًا لله، ممتثلًا أوامره، منتهيًا عن نواهيه، فإنه سيجد الله معه في كل أحيانه، وفي كل أحواله، وحيث توجه، يحفظه الله تبارك وتعالى وينصره، ويوفقه، ويسدد قوله وفعله.

يعني وفي هذا المعنى قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [النحل:128]

قال قتادة –رحمه الله-، قال: «مَنْ يَتّقِ اللّهِ يَكُنْ مَعَهُ، وَمَنْ يَكُنِ اللّهُ مَعَهُ فَمَعَهُ الْفِئَةُ الّتِي لا تُغْلَبُ، وَالْحَارِسُ الّذِي لا يَنَامُ، وَالْهَادِي الّذِي لا يَضِلُّ»، فعلى الإنسان يحرص على هذا الخير العظيم، حتى يفوز بالنجاح في الدارين.

ثم قال –ﷺ-: «إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلْ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ»؛ في هذه الجملة إن الحديث نظيرتها في كلام الله تبارك وتعالى، قوله سبحانه: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:5]

تضمن هذا الكلام: أن يسأل الله تبارك وتعالى ولا يسأل غيره، وكذلك أن يستعان بالله تبارك وتعالى، ولا يُستعان بغيره سبحانه، أن الإنسان إذا سأل يسأل الله، وإذا استعان فأستعن بالله، ولا يسأل ولا يستعين إلا بالله تبارك وتعالى.

لكن يعني مسألة فيها تفصيلٌ معروفٌ إن شاء الله عندكم، وقد بيَّنه أهل العلم في غير كتابٍ من الكتب، وهو أن السؤال والاستعانة إن كانت في أمرٍ لا يقدر عليه إلا الله، فصرفها لغير الله شركٌ أكبر مخرج من الملة، أي إذا سألت شخصًا، أو مخلوقًا أمرًا لا يقدر عليه إلا الله، كأن تسأله أن ينزل المطر، أو أن يهب لك الولد، أو غيرها، فهذا شركٌ أكبر مخرج من الملة؛ لأن هذا

الأمر لا يقدر عليه إلا الله.

الحالة الثانية: أن يكون الشيء التي تسأله أو تستعين شخصًا آخرا عليه، مما يقدر عليه المخلوق، كمن يسأل شخصًا أن يعينه بأن يحمل متاعه على الدابة، أو أن يوصله إلى مكانٍ ما، فهذا لا حرج فيه إن شاء الله، وهو جائز.

لكن ثمة تنبيه: وهو أن الإنسان ينبغي له أن يعود نفسه ترك سؤال الناس، ومحاولة قضاء حاجته بنفسه؛ لأن هذا هو المستحب، قد كان الصحابة –رضي الله عنه- يسقط لأحدهم سوطه، فلا يسأل أحدًا أن يناوله إياه، وكذلك من اعتاد سؤال الناس والاستعانة بهم في حاجياته مهما كانت، فإنك تجده يعلق قلبه بالناس، وينسى جانب التوكل على الله تبارك وتعالى، وهذا مذموم.

نعم؛ الإنسان إن استعان بمخلوق، أو سأل مخلوقًا ما شيئًا يقدر عليه، فيجب عليه دائمًا أن يعتقد أن الله تبارك وتعالى، هو المعطي والمانع حقيقةً، وأن هذا المخلوق ما هو إلا سبب من الأسباب، و دائمًا يجعل قلبه مُعلقًا بالله تبارك وتعالى.

ثم قال النبي –ﷺ-: «وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتْ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ».

يعني هذا الكلام فيه عِظم أمر التوكل على الله تبارك وتعالى.

والتوكل هو: اعتماد القلب على الله في جلب النفع، أو دفع الضر، مع اتخاذ الأسباب الشرعية.

هذا هو تعريف التوكل، فالمرء إذا عَلِم أن النافع والضار حقيقةً هو الله تبارك وتعالى، وأن المخلوقين، ليس لهم من الأمر شيء، إلا ما أقدرهم الله تبارك وتعالى عليه، فهذا يقوي إيمان المرء، ويقوي توكله على الله تبارك وتعالى، وبهذا يحرص الله على الاعتماد على الله تبارك وتعالى، وسؤاله حاجاته.

وكما أسلفنا: هذا لم يمنع من اتخاذ الأسباب، بل اتخاذ الأسباب من التوكل على الله تبارك وتعالى، لكن دائمًا وأبدًا قلب المؤمن الموحد معلقٌ بالله تبارك وتعالى، ولا يعلق قلبه بالبشر، أو

بالأسباب.

أخيرًا ما في رواية غير الترمذي، وهذه الرواية حَكم عليها الحُفاظ بالضعف، ومنهم ابن رجب -رحمه الله تعالى-، وما مضى من الحديث يغني عنه.

الحديث العشرون

قال النووي -رحمه الله تعالى-:

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عقبة بن عمرو الأنصاري الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

معنى الحديث: أن من بقايا النبوة الأولى التي كانت في الأمم السابقة، وأقرتها الشريعة هذا الكلام: «إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»، **وهذا للعلماء في تفسيره قولان:**

القول الأول: أن الشيء المراد فعله، إذا لم يكن مما يستحيا منه، فلا بأس بفعله ما لم يترتب عليه مفسدةٌ راجحة، فيكون قوله: «فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»، يعني أمرٌ يُراد به الإباحة، نظيره قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾[المائدة:2] فالصيغة صيغة أمر، لكن المراد بها الإباحة والجواز الأمر.

المعنى الثاني: هو أنك إذا لم تستحي من الله تبارك وتعالى، ولم تراقبه في السر والعلن، يعني فأفعل ما شئت، وأعطي نفسك مناها، والموعد يوم الحساب.

فيكون قوله -ﷺ-: «فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»، أو يكون هذا القول، «فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» يراد به التهديد، نظيره قوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[فصلت:40]، فالمراد بهذا الكلام «فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» هنا المراد به التهديد. هذا معنى الحديث، وكلا المعنيين يعني صحيحين.

وفيه أيضًا الثناء على الحياء، وقد جاء في الحديث الآخر: «أن الحياء شعبةٌ من الإيمان»، **والحياء نوعان:**

حياءٌ يتعلق بحق الله: ومعناه أن تستحي من الله تبارك وتعالى، أن يراك حيث نهاك، وأن

يفقدك حيث أمرك، فإذا همت نفسك بالذهاب إلى مكانٍ يُعصى فيه الله تبارك وتعالى، فاستحي من الله.

وكذلك إن سولت لك نفسك، وثبطتك عن الذهاب مثلًا إلى المسجد لأداء صلاة الجماعة، فاستحي من الله واذهب، يعني فاستحي من أن يفقدك الله تبارك وتعالى حيث يجب أن تكون، هذا كافٍ لتحفيز المرء على الذهاب إلى صلاة الجماعة.

النوع الثاني من الحياء: هو الحياء من المخلوق، وهو أن تكف عن كل ما يخالف المروءة والأخلاق، وأيضًا الحياء قد يكون جبليًا، وقد يكون مكتسبًا.

وهنا تنبيه بالنسبة للحياء: الحياء يكون محمودًا إذا لم يمنعك من فِعل ما يجب فعله، أو من ترك ما يجب تركه، فلو منعك الحياء من هذا، فلا يسمى حياءً، البعض يسميه حياء مذمومًا، لكن الأولى تسميته خجلا، كما سماه بعض العلماء، وهو مذموم. الحياء، كما قال النبي –ﷺ-: "لا يأتي إلا بخير"، والخجل قد يمنع صاحبه مثلًا من إنكار المنكر، فإذا تركت مثلًا إنكار المنكر يعني خجلًا من الناس، فهذا مذموم، ولا يسمى حياءً، ولا يقال أنك حيي، لا، هذا ما يتعلق بهذه النقطة، والله أعلم.

الحديث الحادي والعشرون

ثم قال –رحمه الله-: **عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ، قَالَ: قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.**

سفيان بن عبد الله الثقفي –رضي الله عنه-، سأل النبي –ﷺ-أن يعلمه قولًا جامعًا لمعاني الإسلام، واضحًا، بحيث لا يحتاج إلى غيره؛ لكي يفسره له، فأجابه النبي –ﷺ- بقوله: «قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ».

و هذا الجواب من جوامع كلم النبي –ﷺ-، يعني الكلمات القليلة اليسيرة التي فيها المعاني الكثيرة الكبيرة.

فأمره النبي –ﷺ- بأن يجدد إيمانه بلسانه، وبعد ذلك أمره بالاستقامة على أمرِه، بأن يفعل ما أمر الله به، وينتهي عما نهى الله عنه، وهذه الوصية نظيرها قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾[فصلت:30]

رتب على الإيمان والاستقامة، السلامة من جميع الشرور، وحصول الجنة وجميع المحاب، وأمره هنا بأن يجدد إيمانه وبلسانه، لا يعني أنه يكتفي في الإيمان بقول اللسان، أو يُكتفى بالإيمان في الإيمان بقول اللسان، لا، بل كما مرَّ معنا الإيمان اعتقادٌ بالقلب، وقولٌ باللسان، وعمل بالجوارح، لابد من هذه الأركان الثلاثة.

وكذلك من معاني الاستقامة التي أمره النبي –ﷺ- بها، يعني أن يكون معتدلًا بين الغلو والجفاء، فلا يغلو في الدين، ولا يتساهل ويُميّع أمور الدين، يعني كالذين يدعون الآن إلى التيسير والتسهيل في أمور الدين، وهو في الحقيقة تميعٌ وتضيعٌ لديننا، فلم يتركوا لنا لا حجابًا ، الحمد لله الحجاب بمواصفاته الشرعية مبينة وبينه أهل العلم، لكنهم أضلوا الناس فأوهموهم أن الحجاب فقط هو تغطية شعر المرأة، كذلك لم يتركوا لا ولاء لا براء، حتى أنهم أصبحوا ينادون بمناداة الكُفار بغير المسلمين، يعني تلطفًا معهم، ويقولون اليهود إخواننا، والنصارى إخواننا، وكذا وكذا، إلى غير ذلك، كل هذا بداعي، أو دافع التسهيل، وغير ذلك، وكذلك يعني في الحج، قالوا افعلوا ولا حرج، فضيعوا جميع الأركان، وضيعوا كثيرًا من الأمور، كثير من معالم الدين بهذه الدعوة، فينبغي على المسلم أن يحذر من هذه الدعوات التي توجد في الساحة الآن، وعليه بما كان عليه سلفنا الصالح –رضوان الله عليهم-، فكل الخير في إتباع من سلف، وكل الشر في ابتداع من خلف.

الحديث الثاني والعشرون

ثم قال النووي –رحمه الله-: عَنْ جَابِرِبْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا، أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قال: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

قال النووي: معنى «وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ» اجتنبتم،

ومعنى «وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ» فعلته معتقدًا حِلهُ.

فهذا الصحابي، يعني سأل رسول الله –ﷺ- إن أرأيت إن صليت الصلوات يعني المكتوبات فقط، يعني وصمت الشهر الواجب يعني صومه، يعني ولم يذكر الزكاة لعله لم يكن عنده مالٌ؛ حتى يخرج الزكاة.

قال: «وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ»، يعني فعلت الحلال مُعتقدًا حِله،

«وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ» يعني مُعتقدًا حُرمته،

«وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا»، يعني لا يزيد لا يفعل النوافل، ولا يترك المكروهات.

قال: «أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ له النبي –ﷺ-: نَعَمْ»، فالحديث دليلٌ على أن من أدى الواجبات وترك المحرمات، واكتفى بما حلّ من المأكل والمشرب والمعاملات، وترك ما فيه حرُمة، وما تبيّن له أنه حرام، أنه يدخل الجنة.

وقد جاء في القرآن أن المؤمنين ثلاثة أقسام، كما في قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[فاطر:32]،

قَسَّم الله تبارك وتعالى المؤمنين إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الظالم لنفسه؛ وهو الذي يقع في شيءٍ من المعاصي التي هو دون الشرك والكُفر، ويفعل الأوامر، لكن قد يترك شيئًا منها، فهذا يكون تحت مشيئة الله تبارك وتعالى، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له؛ لأنه يكون قد وقع في شيءٍ من الكبائر.

والمقتصد هو الذي جاء الكلام عنه في هذا الحديث: فهو الذي يفعل الواجبات والفرائض

ولا يتعداها، ويترك المحرمات كذلك، لكن هذا المقتصد لا يفعل النوافل، ولا يترك المكروهات، وهو الذي جاء الكلام عنه في حديثنا.

القسم الثالث من المؤمنين: هو السابق بالخيرات، وهو الذي يؤدي الواجبات والفرائض والنوافل، ويجتنب المحرمات والمكروهات، وشيئًا من المباحات، وهذه المرتبة مرتبة السابق بالخيرات هي أعلى المراتب.

كل المراتب الثلاث، الظالم لنفسه، والمقتصد، والسابق بالخيرات، كلهم موعودون بالجنة، حتى الظالم لنفسه مادام ليس عنده شرك، ومادام ليس عنده أعمال تخلده في نار جهنم، والعياذ بالله، فمآل المؤمنين جميعًا إن شاء الله إلى الجنة.

هذا ما يتعلق بهذا الحديث، والله أعلم.

وصلى الله وسلم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

سبحانك اللهم وبحمدك

أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك